[419] الامل، فأما إتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة. ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة، والآخرة [قد] ترحلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة (3) اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل. الحمد ﷲ الذي نصر وليه وخذل عدوه، وأعز الصادق المحق، وأذل الناكث المبطل. عليكم [يا أهل هذا المصر] (4) بتقوى اﷲ وطاعة من أطاع اﷲ من أهل بيت نبيكم الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا اﷲ فيه، من المنتحلين المدعين المقابلين (5) إلينا، يتفضلون بفضلنا، ويجاحدونا أمرنا، وينازعونا حقنا، ويدافعونا عنه (6) فقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا.

_____ (3) وفي كثير من كلمه عليه السلام الواردة بهذا المساق بعد هذه الفقرة هكذا: " ولا تكونوا من أبناء الدنيا ".. (4) بين المعقفتين مأخوذ من كتاب الارشاد، والامالي للشيخ المفيد. (5) وفي بعض نسخ الكتاب - على ما حكي عنه - وكتاب الارشاد: " القائلين إلينا ". وفي أمالي الشيخ المفيد: " من المنتحلين المدعين الغالين الذين يتفضلون بفضلنا " الخ. (6) كذا في كتاب صفين وأمالي الشيخ المفيد بحذف نون الرفع في الافعال الثلاثة، وهذا دليل على أن نون الرفع قد يحذف بلا ناصب ولا جازم.

_____